الوطن

عينٌ على الوطن...

سورية يومية سياسية مستقلة

الأحد ٩ آب ٢٠١٥ | الموافق ٢٤ شوال ١٤٣٦ هـ | العدد ٢٢٠٥ السنة التاسعة | الناشر | الشركة العربية السورية للنشر والتوزيع | www.alwatan.sy | Al-Watan | Daily Syrian Independent Political Newspaper | Aug 9 , 2015 | No. 2205 | 9th year

رفيق سبيعي بخير

بعكس ما نشرته بعض صفحات الفيسبوك، فإن الفنان السوري القدير رفيق سبيعي يتمتع بحالة صحية جيدة، ويعيش حياته بشكل طبيعي بدمشق.
وأوضح «أبو صياح» في تصريح صحفي أنه لا يتضايق من الشائعات مهما بلغ حجمها، مؤكداً أنها نابعة من محبة الناس له وسؤالها عنه، كاشفاً أن الحالة الوحيدة التي يعاني منها هي نفسية، وتتعلق بالوضع الحالي لسورية، متمنياً أن تزول الغيمة من فوق سمائها في أقرب فرصة.
وكشف أنه تلقى عروضاً عدة من محطات عديدة طوال العام الحالي للظهور الإعلامي، إلا أنه كان يعتذر بالنظر إلى أرشيف تلك القنوات بحق بلده سورية.

زيناتي قدسية يلقي رسالة «اليوم العربي للمسرح»

اختارت الهيئة العربية للمسرح في الشارقة الفنان المسرحي زيناتي قدسية لإلقاء رسالة «اليوم العربي للمسرح» في مهرجان المسرح العربي الذي تنطلق دورته الثامنة في العاشر من كانون الثاني عام ٢٠١٦.
وقال الأمين العام للهيئة الكاتب إسماعيل عبد الله إنه تم اختيار الفنان زيناتي قدسية ليكون صاحب الرسالة التاسعة من رسائل اليوم العربي للمسرح وبذلك تكون قد اختارت نموذجاً للمسرحي البار بمسرحه وبرسالته.
يشار إلى أن الهيئة العربية للمسرح أطلقت عام ٢٠٠٨ مبادرة سنوية لاختيار مسرحي عربي يقدم لجمهور أبو الفنون رسالة «اليوم العربي للمسرح» في مهرجان المسرح العربي.

فايا يونان في حفلين

رغبة من إدارة الهيئة العامة لدار الأسد للثقافة والفنون – أوبرا دمشق، بإتاحة الفرصة لأكبر عدد ممكن من الجمهور والمهتمين بحضور حفلة فايا يونان، تم تمديد الحفل ليوم آخر، وذلك في يوم الإثنين القادم بتمام الساعة السادسة مساءً في القاعة الرئيسية.
وسيبدأ بيع البطاقات اليوم في الساعة ١١ صباحاً.
وتقدم الهيئة أمسية غنائية تحييها يونان والفرقة الموسيقية بالتعاون مع جمعية نحنا الثقافية مساء اليوم في حفل أول.

علي الديك يحيي حفل «ع الحلوة والمرّة»

النجم الوطني علي الديك في احتفالية العرس الجماعي (ع الحلوة والمرة) التي أقامتها سيريتل لـ١٠٠ شاب وشابة من أسر الشهداء في محافظة اللاذقية.

من دفتر الوطن

قصتنا، متى نرويها؟

حسن م. يوسف

«الذين يروون القصص يحكمون المجتمع».
أفلاطون ٤٢٨–٣٤٧ ق.م
أعترف أن فكرة أفلاطون هذه لم تبارحني منذ أن قرأتها قبل أكثر من ربع قرن. صحيح أنني لا أرتاح كثيراً للعبارات التقريرية القطعية لاعتقادي أن الحقيقة كائن حي ينمو ويتوالد ويموت، إلا أنني يوماً بعد يوم أزداد اقتناعاً بصواب الاستنتاج الذي توصل إليه أفلاطون بشأن سلطة من يروون القصص على المجتمعات.
لست أعلم على وجه الدقة متى أطلق أفلاطون مقولته الواردة أعلاه، لكن كتب التاريخ تجمع على أنه ولد في عام ٤٢٨ قبل ميلاد السيد المسيح وهذا يعني أنه يفترض بكل أصحاب العقول الراجحة أن يحتفلوا، في هذا العام، مع هذا الفيلسوف الفذ بعيد ميلاده ذي الرقم ٢٤٤٣.
يعتبر أفلاطون واضع الأسس الأولى للفلسفة والعلوم الغربية، كما يعتبر مؤسس أكاديمية أثينا التي هي أول معهد للتعليم العالي في العالم الغربي. غير أنني لست هنا بصدد الكتابة عن حياة أفلاطون، فما يعنيني هنا بالدرجة الأولى هو مقولته المثبتة في مطلع هذا المقال. والتي يبدو لي أنها قد أثبتت صحتها في الماضي كما تثبت صحتها الآن، ومن المرجح أن تصمد طويلاً لامتحان الأزمنة القادمة.
إن نظرة سريعة على شاشات السينما والتلفزيون في العالم تكفي لكي نستنتج أن الأميركان هم الذين يروون القصص في معظم البلدان، وقد جاء في كتاب «العنف والسينما الأميركية» أنه لو قتل شخص أميركي في الواقع مقابل كل شخص يقتل في الأفلام والمسلسلات الأميركية على شاشات السينما والتلفزيون، داخل أميركا وخارجها، لفنيت أميركا التي يبلغ عدد سكانها ٣٢٠ مليون شخص خلال خمسين دقيقة!
إن «قصص أميركا» التي تنتشر في مختلف أصقاع الأرض، هي مركز قوتها الناعمة التي تعزز هيمنتها على العالم، وبما أن إسرائيل هي الولاية الأميركية الحادية والخمسين فقد تفنن الصهاينة في استخدام نفوذهم في أهم وسائل الإعلام المقروءة والمرئية والمسموعة لنشر قصصهم والتصدي للقصص التي تعري وجوههم القبيحة. ولن ندرك مدى نجاحهم إلا إذا علمنا أنهم قد تمكنوا نسبياً من عكس قصة محمد الدرة، فحولوها من جريمة اقترفتها قوات الاحتلال بحقه كطفل، إلى جريمة اقترفها الأب من خلال الاحتماء بابنه.
وقد أوضح رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق إيهود باراك هذه النقطة تماماً عندما قال: «موتاهم أرقام، أما موتانا فقصص».
لقد سبق لي أن قلت مراراً إنه علينا كعرب أن نجد طريقنا الخاص لتقديم قصتنا وصورتنا الحقيقية بشكل جذاب كي نستعيد وجهنا الإنساني في عيون العالم، وهذا لا يمكن أن يتم ما لم نطلق سراح عقولنا. وقد بدأت الدراما السورية خلال العقدين الماضيين بإنجاز خطوات معقولة في هذا الاتجاه، ولهذا تعاقب الآن، وتجرد من قصصها وعناصر تميزها، فأي عمل يمس القضية المركزية للأمة فلسطين فلن يجد جهة تموله الآن، وإن وجد من يموله، فهو محكوم بالخسارة لأن كل المحطات الغنية لديها توجيهات «عليا» بألا تشتريه، كي يبقى الأميركان وأذنابهم هم الذين يروون القصص ويحكمون المجتمع!

سيريتل تنشر الحب والأمل في احتفالية العرس الجماعي

| عبير محمود

ليل اللاذقية أمس، كان أجمل مما هو عادة، مع احتفالية حياة وحب ونصر أقامتها شركة سيريتل. حفل زفاف جماعي لـ١٠٠ شاب وشابة من ذوي شهداء الجيش والقوات المسلحة، في مطعم "فيو"، أحياه النجم السوري «علي الديك» وحضره شخصيات اجتماعية وفنية والعديد من الوسائل الإعلامية والقنوات التلفزيونية.

ابتسامات الفرح امتزجت بذكرى الأبطال الذين لولا تضحياتهم ما اجتمعنا، فقد أشار السيد أحمد المصري منسق قسم الإعلام في سيريتل أن هذا الحفل هو تأكيد أن الحياة مستمرة رغم الجراح، والحب هو المنتصر بفضل تضحيات شهداء الجيش العربي السوري، وكل التقدير لعائلاتهم التي نستمد الصمود منهم ونتعلم البذل والعطاء والوطنية.

وعبّر الفنان علي الديك عن شعوره بالفخر لوجوده هنا في هذا الحفل، ليس لأنه سوري فحسب وعلى أرض وطنه الذي يحب ويتنفس هواه، بل لأنه جزء من بداية مشوار هؤلاء الأبطال مع عائلاتهم في أجمل الأوطان. وتوجه بالشكر إلى سيريتل على هذه المبادرة التي تتوجه لأصحاب القلوب الطيبة الشجاعة، وعلى التفكير بهؤلاء الشبان والشابات ليجمعوهم على الحب.

وكانت الصدفة هي التي جمعتنا بالبطل نبيل رسوق» والذي كان عريساً العام الماضي في احتفالية « سوا ع الحلوة والمرة» التي أقامتها سيريتل، والذي شكر سيريتل على هذه المبادرة التي تمنح الأمل لعائلات الشهداء وتحارب الحزن بالفرح والأمل والصمود، وأشار إلى أنه ينتظر مولوده الأول والذي سيحمل اسما مركباً يجمع اسم كل من أخيه وخاله الشهيدين، لتبقى ذكراهما في العائلتين وتكبر معهم، لتذكّرنا بأن التضحية هي أساس النصر.

وفي هذا السياق أكدت السيدة فاتن الشلبي رئيس قسم المسؤولية الاجتماعية في سيريتل أن إقامة هذا الحفل هي جزء من التزامنا بعائلات شهدائنا ضمن برنامج « أسر الشهداء أمانة في أعناقنا» لدعم أسر شهداء الجيش والقوات المسلحة. وهي جزء من مسؤولية سيريتل الاجتماعية تجاه بلدنا الحبيب لنصمد معاً جيشاً وشعباً في وجه الإرهاب من أجل أن تنتصر سورية، ومن أجل مستقبل أجمل يجمع نقاء وجمال الفستان الأبيض وشموخ البدلة العسكرية.

وتبقى سورية.. أرض الشمس.. والحق والحب، مبارك للشبان فرحتهم ومبارك لسورية أبطالها..